لا يمكن تبرير تجريد الغرب للعرب من إنسانيتهم.. "حضارة مريضة وانحطاط أخلاقي"

منذ ساعتين

واشنطن- "القدس العربي": في أكتوبر/ تشرين الأول 2024، كتبت الكاتبة اللبنانية لينا منذر قائلة: "اسأل أي عربي عن أكثر ما كان مؤلمًا خلال العام الماضي، وسيقول لك: اكتشفنا مدى تجريدنا من إنسانيتنا إلى حدٍّ يجعل الاستمرار في الحياة كما كنا من قبل أمرًا مستحيلًا". هذه الكلمات أثرت بعمق على المتابعين للقضية الفلسطينية والعربية، إذ عكست شعورًا متزايدًا بالإقصاء والتهميش على المستوى الإعلامي والسياسي الغربي.

وقالت الكاتبة الأمريكية كاتلين جونسون في مقال نشرته على منصتها الخاصة إن هذا الشعور بالعزلة والإقصاء لم يكن مجرد إحساس شخصي، بل انعكس على الأرض من خلال ممارسات يومية تكشف ازدواجية المعايير الغربية. فهي تشير إلى الغارات الإسرائيلية المتكررة على لبنان، التي نُفذت حتى أثناء ما يُفترض أنه "وقف إطلاق نار"، كمثال على تجاهل حياة العرب المدنيين، مقابل تركيز الإعلام الغربي على حياة الإسرائيليين أو الغربيين إذا تعرّضوا لأي تهديد.

كما لاحظت جونسون أن المصطلحات الإعلامية نفسها تكشف هذا الانحياز: فالإسرائيليون المحتجزون لدى حركة حماس يوصفون بـ"الرهائن"، بينما يوصف الفلسطينيون الأبرياء المحتجزون لدى إسرائيل بـ"السجناء"، وكأن حياة العربي أقلّ قيمة.

وأضافت جونسون أن هذه الانتهاكات اليومية في فلسطين ولبنان، من القتل الجماعي إلى تقييد الحركة، تجري دون أثر يُذكر في الإعلام الغربي، فيما تتصدر الأخبار أحداث أقلّ أهمية إذا كان ضحاياها غربيين. وهذا الانفصال عن الواقع الإنساني العربي، بحسب جونسون، يعكس مرضًا عميقًا في المجتمعات الغربية، حيث يبدو أن قيمة الحياة مرتبطة بالانتماء الديني أو الوطني أكثر من كونها بشرية بحتة.

وتابعت جونسون في مقالها أن الإعلام الغربي والسياسيين يحيون بوقار ذكرى الهجمات التي طالت الغرب، بينما يتجاهلون الإبادة الجماعية التي يتعرّض لها الفلسطينيون، مؤكدين أن هذا الانفصال عن الواقع الإنساني العربي يعكس مرضًا عميقًا في المجتمعات الغربية. وأشارت إلى أن الخطاب السياسي اليميني الغربي يبرّر قتل المسلمين كفضيلة، ما يجعل الدفاع عن الغرب غير منطقي إذا كان هذا هو الوضع الأخلاقي للحضارة الغربية نفسها.

واختتمت جونسون المقال بالقول إن السنوات الماضية كشفت أن الغرب لا يحتاج إلى حماية فحسب، بل إلى إعادة تقييم جوهره وإنقاذ روحه، مشددة على أن الفارق بين الاهتمام بحياة الغربيين والعرب يبرهن على أزمة أخلاقية عميقة في الحضارة الغربية.

كلمات مفتاحية

رائد صالحة | ازدواجية المعايير الغربية | التواطؤ الغربي مع إسرائيل

اترك تعليقاً

لن يتم نشر عنوان بريدك الإلكتروني. الحقول الإلزامية مشار إليها بـ *

التعليق *

الاسم *

البريد الإلكتروني *

إرسال التعليق

مراقب أكتوبر 18, 2025 الساعة 1:07 ص

تجاوزت ألمانيا وكوريا الجنوبية، انهزاماتهما العسكرية، حيث هدمت بنيتهما المادية، وتهدم اقتصادهما، لكنهما وقفتا مجددا، واستخدمتا العقل وذكاء أبنائهما، وثروة معرفية، وسيادة القدوة الحسنة في المواقع، وسيادة النظم والقانون والعدالة، وحسن التدبير في الإدارة والموارد، وتواصلتا مع العلم والعالم، فأعادتا البنيان وتراكم ثرواتهما المادية والمعنوية . تذكر حال الامة العربية والإسلامية منقسمَة تصيبه الحيرة في كيفية التخلص من تخريب وخيانة بعضها البعض.

رد

عبد الله العقبة أكتوبر 18, 2025 الساعة 1:22 ص

لماذا لا يتم تحميل إسراءيل تعويضات إعادة
اعمار غزة..ودفع تعويضات للضحايا.وتحميل
التكاليف فقط للدول الغنية في الخليج وغير
الخليج؟ يجب تغريم امريكا واسراءيل ودول
الناتو التي دعمت إسراءيل في عدوانها على غزة والضفة الغربية..وإثارة ذلك إعلاميا كما
يتم إثارتها قضاءيا وقانونيا وسياسيا.

رد

واحد كده بس أكتوبر 18, 2025 الساعة 1:43 ص

لان العرب والمسلمين لايريدون امتلاك القوة،
من أسلحة نووية وذرية وصواريخ بعيدة المدي تصل الي أوروبا واميركا ، إنهم لايفهمون إلا منطق القوة فقط وللأسف
العرب لايريدون ان يفهمه

رد

سامي أكتوبر 18, 2025 الساعة 2:03 ص

سياسة الحاكم في العرب مع الداخل و مع الخارج هي التي هَوت بقيمة العربي الى هذا الحضيض.
اذكر لي بلدا عربيا واحدا يتمتع فيه المواطن بحقوقه كاملة. هل هناك دولة عربية لم تقم فيها اعتقالات أو اغتيالات او تلفيق تُهم. هل هناك تقرير لأنظمة حقوقية يخلو من انتهاك دولة عربية لحقوق مواطنيها.
علاقة التبعية و الخنوع لاملاءات الغرب هي سبب اسباب امتهان كرامة و قيمة العرب في عينه و اعلامه.
لا يمكن ان تتوجه باللوم لغيرنا اذا ما قل تقديرهم و تثمينهم لوجودنا و ارواحنا حينما ترى كيف يتعامل الحاكم فينا مع ترامب و جزار غزة و كيف تعامله مع الشعب و الساسة في بلده.

رد

اشترك في قائمتنا البريدية

أدخل البريد الالكتروني *

اشترك

حولنا / About us
أعلن معنا / Advertise with us
أرشيف النسخة المطبوعة

أرشيف PDF

النسخة المطبوعة
سياسة
صحافة
مقالات
تحقيقات
ثقافة
منوعات
لايف ستايل
اقتصاد
رياضة
وسائط
الأسبوعي

جميع الحقوق محفوظة © 2025 صحيفة القدس العربي

Powered by
adberries